

كتاب الرتب الروماني

المُحدّد حسب قرارات المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني
والمنشور بسلطة البابا القديس بولس السادس
وقد أعاد النظر فيه البابا القديس يوحنا بولس الثاني

رتبة الاحتفال بالزواج

إعداد المكتب الليتورجي للبطريركية اللاتينية في القدس



بإشراف مجلس أساقفة اللاتين في الدول العربية
و بموافقة الكرسي الرسولي في روما

الطبعة الثانية

2023

عن الأصل اللاتيني:

RITUALE ROMANUM
ORDO CELEBRANDI
MATRIMONIUM

Editio Typica Altera 1991

Reimpressio 2008

الفصل الثالث
رُتْبَةُ الاحتفالِ بالزَّواجِ
بين طرف كاثوليكي
وآخر موعوظ (يتحصَّر للعمَّاد) أو طرف غير مسيحي



«كَانَ فِي قَانَا الْجَلِيلِ عَرْسٌ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ» (يو ٢: ١-١١)

152. عندما يعقد طرف كاثوليكي الزواج مع طرف غير معمّد بعد (موعوظ) أو غير مسيحي، فإنّ الاحتفال يجري في الكنيسة أو أي مكان آخر ملائم، حسب الرتبة التالية.

يجب اتّباع هذه الرتبة كما هي من قبل الكاهن أو الشماس الذي حصل على تفويض بالحضور وبمنح البركة باسم الكنيسة من أسقف الأبرشيّة أو من كاهن الرعية.

وإن جرى الاحتفال بالزواج أمام مُساعد علماني، حسب ما ينصّ عليه القانون رقم 25، فيجب أن يتمّ ذلك بتفويض من قِبَل أسقف الأبرشيّة، ويتبع المُساعد العلماني نفس النظام، من غير تغيير في صيغة البركة الزواجيّة. يرتدي المساعد ثوبًا ملائمًا لخدمته هذه، أو ما يُحدّده الأسقف.

طقوس الاستقبال

153. في الساعة المحدّدة، يرتدي مُترّس الاحتفال، سواء أكان كاهنًا أم شماسًا، الثوب والبطرشيّل، أو نفس الغفارة الكبيرة، (أو الدلماتيكا للشماس)، باللون الأبيض أو الاحتفالي، ويتوجه وخدمًا الهيكل إلى باب الكنيسة أو إلى حيث يتواجد العروسان، حيث يستقبلهما ويحيّهما بمودّة.

بعد ذلك، يقوم المحتفل مع باقي المحتفلين وخدمًا الهيكل والعروسين والشهود وكلّ الحضور بالتوجّه إلى مقاعدهم.

154. ولكي يُهيّئ المحتفل العروسين والحضور للاحتفال بالزواج، يتوجه إليهم بالكلمات التالية أو بما يُشابهها:

أُيها العزيزان (فلان) و (فلانة)،

إنّ الكنيسة تُشارككم هذه الفرحة،

ومع الأهل والأصدقاء،

تستقبلكم بحرارة،

في اليوم الذي فيه تُحقّقان بينكم شركة حياة كاملة.

إنّ الله، في نظر المؤمنين، هو نبع الحبّ والأمانة،

لأنّه إله محبّة.

لنصغ إذاً بانتباهٍ وحُشوعٍ إلى كلمته،

ولنصلّ متضرّعين:

حتى يُحقّق الرّبُّ أمنيّات قلبيكما

ويستجيب لطلّباتكُما.

155. إن تطلّبت الظروف ذلك، يمكن الاستغناء عن طقوس الاستقبال، وبدء الاحتفال بالزواج بليتورجيا الكلمة.

ليتورجيا الكلمة

156. تُقام ليتورجيا الكلمة بالشكل المناسب، وتُختار النصوص كما في الرقم 56، أو قراءات أخرى كما هي مذكورة (الأرقام 179-222). ويمكن تلاوة قراءة واحدة أو اثنتين. وإن تطلّبت الظروف ذلك، يمكن اختيار قراءة واحدة حسب ما هو مناسب.

يجب دائماً اختيار قراءة واحدة على الأقل تتكلم بوضوح عن الزواج.

في غياب الكاهن أو الشماس، فإنّ قراءة الإنجيل يجب تقديمها كالتالي:

لنُصغِ إحتوي إلى كلمات الإنجيل المقدّس بحسب القديس (فلان) الإنجيليّ البشير.

157. بعد ذلك تُلقى العِظَة انطلاقاً من النصّ المقدّس، وتكون ملائمةً لوضع العروسين الخاصّ وللواجبات الملقاة عليهما. وإن كان الاحتفال مساعداً علمانياً، فمن المناسب أن يتوجّه إلى العروسين بكلمات تشجيعيّة، أو أن يقرأ عِظَة من قِبَل الأسقف أو كاهن الرعية.

الاحتفال بالزواج

158. يقف الجميع، بما فيهم العروسان والشاهدان الواقفان إلى جانبيهما. ثمّ يتوجّه المترنّس إلى العروسين بهذه الكلمات أو بأخرى مشابِهة:

أيُّها العزيزان،

لقد حَضَرْتُمَا هُنَا،

وأنْتُمَا عازِمان على عَقْدِ الزَواجِ،

أمامَ خادِمِ الكنيسة (أمامي أنا المائل أمامكما كمُساعدٍ مُقَوَّضٍ من أسقفِ الكنيسة)

وأمامَ الجماعةِ

حتى يُؤيِّدَ الرَّبُّ بِحَتْمِهِ المقدّسِ

قراؤكما في عَقْدِ الزَواجِ،

وأن يَحْظِيَ حُبُّكما بِبَرَكَتِهِ،

حتى تَنالَا القوَّةَ والثباتَ على الأمانةِ المتبادلةِ الدائمةِ،

ولإتمامِ جميعِ الواجباتِ الزوجيّةِ.

لذا، أطلبُ مِنْكُمَا أن تُعربا، أمامَ الكنيسةِ،

عن عَزْمِكُمَا هذا.

الاستجواب قبل الرضى

159. يسأل المترئس العروسين عن حريتهما في عقد الزواج، وعن الأمانة الزوجية وإنجاب البنين وتربيتهم، فيجيب كلٌّ منهما بمفرده:

يا (فلان) ويا (فلانة)، هل جئتما هنا لتعقدا الزواج بلا إكراه، بل بخرية تامة ورضى أكيد؟
يُجيب العروسان: نعم.

هل أنتما مُستعدان لأن يُبدل كلٌّ منكما الآخر المحبّة والاحترام، مدى الحياة؟
يُجيب العروسان: نعم.

في بعض الحالات، ومنها إذا كان العروسان متقدّمين في السن، يجوز الاستغناء عن السؤال التالي:

هل أنتما مُستعدان لأن تقبلا البنين بحبّ من يد الله، وأن تُربّيأهما بموجب شريعة المسيح والكنيسة؟
يُجيب العروسان: نعم.

الرّضى

160. هنا يدعو المترئس العروسين إلى الإعراب عن رضاها:

فَمَا أَنْتُكُمْ عَازِمَانُ أَنْ تَرْتَبِطَا بِعَهْدِ الزَّوْجِ الْمُقَدَّسِ، لِيُمْسِكَ كُلُّ مِنْكُمَا بِيَمِينِ الْآخَرِ، وَلِيُعْرِبَ عَنْ رِضَاهُ أَمَامَ اللَّهِ
والكنيسة.

بمسك كلٍّ منهما بيمين الآخر.

161. يقول العريس:

أنا (فلان)، أقبلك، يا (فلانة)، زوجة لي، وأعاهدك أن أكون لك أميناً في السرّاء والضراء، في المرض والصحة،
فأحبك وأكرمك طول أيام حياتي.

تقول العروس:

أنا (فلانة)، أقبلك، يا (فلان)، زوجاً لي، وأعاهدك أن أكون لك أمينة في السرّاء والضراء، في المرض والصحة،
فأحبك وأكرمك طول أيام حياتي.

162. ولأسباب رعوية، يمكن للمترئس، إذا كان مناسباً، أن يطلب إعلان الرضى على شكل أسئلة.

فيبدأ عندها باستجواب العريس:

يا (فلان)، هل تُريد أن تتخذ (فلانة) زوجة لك، وهل تعدّ أن تكون لها أميناً في السرّاء والضراء، في المرض والصحة،
فأحبها وتكرمها طول أيام حياتك؟

يُجيب العريس:

نعم أُريد.

ثمَّ يسأل المترئس العروس:

يا (فلانة)، هل تُريدين أن تتخذي (فلان) زوجًا لك، وهل تعدين أن تكوني له أمانةً في السرِّاء والضراء، في المرض والصحة، فتُحبيه وتُكرمه، طولَ أيام حياتك؟

تُجيب العروس:

نعم أُريد.

قبول الرضى

163. يقوم المترئس بقبول الرضى ويقول للعوسين:

فليؤيد الربُّ العطوفُ رضاكما هذا،

الذي أعلنتماه أمام الكنيسة،

وليتنازل ويُفيض بركته عليكم.

ولا يُفرِّق الإنسان ما جمعه الله.

أو:

إله إبراهيم وإسحق ويعقوب،

الذي جمع بين أبويننا الأولين في الفردوس،

يُنبئ ويبارك في المسيح

رضاكما هذا الذي أعلنتماه أمام الكنيسة،

ولا يُفرِّق الإنسان ما جمعه الله.

164. ثمَّ يدعو المترئس الحاضرين إلى رفع الحمد لله:

تبارك الربُّ.

ويُجيب الجميع:

الشُّكر لله.

ويمكن القيام بهتاف آخر.

مباركة الخاتمين وتسليمهما

165. إن كانت الظروف تفرض نفسها، يمكن الإستغناء عن بركة وتسليم الخاتميين. وإن كان لا بُدَّ مِنْهَا، فعندها يقول الكاهن (أو الشمّاس):

قبل ذلك، يمكن أن يقوم الكاهن (أو الشمّاس) بتقديم هذه الرتبة كالتالي:

أيتها الإخوة، كان تبادل الخواتم بين العروسين، مُنذ القدم ولدى مُعظم الشعوب، إعلاناً لمحبتهما المتبادلة والدائمة. وشدّد الكتاب المقدّس على أن "الحبّ قويٌّ كالموت، وسهامه سهام نارٍ وهيبُ الرّب، والمياه الغزيرة لا تستطيع أن تُطفئَه." (نشيد 8: 6) وبمباركة الخاتميين نُصلي من أجل ديمومة الحبّ الزوجي ليكونَ على صورةِ حُبّ المسيح للكنيسة.

ليُبارك ✠ الرّبُّ هَدين الخاتميين،

اللّذين سيُسلّمُهُما أحَدُكما إلى الآخر،

عَلامَةَ المحبّة والأمانة.

ج: آمين.

هنالك صيغ أخرى، الأرقام 229-230.

166. إذا حضّر المساعد العلماني، فإنّه يضمّ يديه ويتلو الكلمات عينها، ولكن من دون رسم إشارة الصليب.

ليُبارك الرّبُّ هَدين الخاتميين،

اللّذين سيُسلّمُهُما أحَدُكما إلى الآخر،

عَلامَةَ المحبّة والأمانة.

ج: آمين.

ثم، وحسب الإمكانية، يُنضح الخاتمان بالماء المبارك، وتُسلّم إلى العروسين.

167. يضع العريس الخاتم في بَنصير العروس، وهو يقول، إن كان مناسباً:

يا (فلانة)، إليك هذا الخاتم،

رمزاً إلى محبّتي وأمانتي.

وإن كان مسيحيّاً يُضيف:

باسم الآب، والابن، والرّوح القدس.

كذلك تضع العروس الخاتم في بَنصير العريس وهي تقول، إن كان مناسباً:

يا (فلان)، إليك هذا الخاتم،

رمزًا إلى محبتي وأمانتي.

وإن كانت مسيحية تُضيف:

باسم الآب، والابن، والروح القدس.

168. بعد ذلك يمكن أن تؤدي الجماعة نشيدًا أو ترنيمة تسبيح.

صلاة المؤمنين

169. بعد ذلك تُتلى صلاة المؤمنين (حسب النماذج في الملحق رقم 251 – 252).

170. بعد صلاة المؤمنين، يواصل المترنّس بهذه الكلمات أو بما يُشابهها:

لقد شاء الله الآب،

أن يتألف جميع أبنائه على المحبة.

لذا ليتل جميع المسيحيين الصلاة التي تُميّز عائلة الله،

والتي علّمنا إياها ربنا يسوع المسيح.

فِيصَلِّي جميع المسيحيين:

أبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ:

لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ؛

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ؛

لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ، كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.

أَعْطِنَا خُبزَنَا كَفَافَ يَوْمِنَا؛

وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا نَحْنُ نَعْفِرُ لِمَنْ خَطِيئِ الْإِنْسَانِ،

وَلَا تُدْخِلْنَا فِي التَّجَارِبِ،

لَكِنْ بَحِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.

بركة العروسين

171. في العادة تُتلى بركة العروسين على الزوجين. وإن اقتضت الظروف، يمكن الاستغناء عنها وتُستعاض بالصلاة كما في الرقم 174.

يبقى العروسان في مكانهما ويركعان، إن كان مناسبًا.

ثم يتابع الكاهن (أو الشمّاس)، واليدان مضمومتان:

والآن لِنَسْتَمَطِرْ الْبِرْكَهَ عَلَى هَذَيْنِ الْعُرُوسَيْنِ،
كِي يَغْمُرَهُمَا الرَّبُّ الرَّؤُوفُ بِحِمَايَتِهِ،
بَعْدَ أَنْ أَغْنَاهُمَا بِسِرِّ الزَّوْجِ.

ثم يُصَلِّي الجميع في فترة صمت وجيزة.

172. ثم يبسط الكاهن (أو الشمّاس) يديه على العروسين، ويُرَمِّم أو يتلو الصلاة التالية:

أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، يَا بَارِي الْكَوْنِ،
يَا مَنْ خَلَقْتَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ عَلَى صُورَتِكَ،
وَبَارَكْتَ اتِّحَادَهُمَا: نَبْتَهْلُ إِلَيْكَ بِكُلِّ تَوَاضِعٍ،
مِنْ أَجْلِ عَبْدَيْكَ هَذَيْنِ
الَّذَيْنِ يَرْتَبِطَانِ الْيَوْمَ بِعَهْدِ الزَّوْجِ.

فَلْتَنْزِلْ، يَا رَبُّ، بَرَكَتَكَ الْغَزِيرَةَ

على هذه الزوجة (فلانة)،

وعلى شريك حياتها (فلان)،

ولتضرمِ قوهُ رُوحِكَ الْقُدُّوسِ قَلْبَيْهِمَا،

حتى، إذا نالا مَوْهَبَةَ الْحُبِّ الْمُبَادَلِ،

تَحَلَّيَا بِأَخْلَاقٍ لَا لَوْمَ فِيهَا،

[وصارا أبوين مُمارِسَيْنِ لِلْفَضَائِلِ.]

لِيُسَبِّحَاكَ، يَا رَبُّ، فِي الْفَرْحِ،

وَلِيَبْحَثَا عَنْكَ سَاعَةَ الْأَمِّ؛

لِيَنْعَمَا بِعَوْنِكَ فِي الشَّدَائِدِ،

وبِعَزَائِكَ وَسَنَدِكَ فِي الشَّدَائِدِ.

لِيَنْعَمَا بِشَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ مُطْمَئِنَّةٍ،
وَمَعَ جَمْعِ الْأَهْلِ وَالْأَصْدِقَاءِ الْمُحِيطِينَ بِهِمَا،
لِيَبْلُغَا سَعَادَةَ الْمَلَكُوتِ.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.
ج: آمين.

173. وإن ترأس الاحتفال مُساعد علماني، يقول ما يلي، واليدان مضمومتان:

مُبَارَكُ أَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
يَا خَالِقَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ وَحَافِظَهُ،
الَّذِي أَظْهَرْتَ، فِي اتِّحَادِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ،
صُورَةَ حَقِيقَةِ مَحَبَّتِكَ،
فَلْتَنْزِلْ، يَا رَبُّ، بَرَكَتَكَ الْغَزِيرَةَ
عَلَى هَذِهِ الزَّوْجَةِ (فُلَانَةَ)،
وَعَلَى شَرِيكِ حَيَاتِهَا (فُلَانِ)
وَلْتَضَرِّمْ قُوَّةَ رُوحِكَ الْقُدُّوسِ قَلْبَيْهِمَا،
حَتَّى، إِذَا نَالَا مَوْهَبَةَ الْحُبِّ الْمُتَبَادَلِ،
تَحَلِّيَا بِأَخْلَاقٍ لَا لَوْمَ فِيهَا،
[وَصَارَا أَبْوِينَ مُمَارِسِينَ لِلْفَضَائِلِ].

لِيُسَبِّحَاكَ، يَا رَبُّ، فِي الْفَرَحِ،
وَلِيَبْحَثَا عَنْكَ سَاعَةَ الْأَمِّ؛
لِيَنْعَمَا بِعَوْنِكَ فِي الْمَصَاعِبِ،
وَبِعَزَائِكَ وَسَنَدِكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

لِيَبْلُغَا شَيْخُوخَةً صَالِحَةً مُطْمَئِنَّةً،
وَمَعَ جَمْعِ الْأَهْلِ وَالْأَصْدِقَاءِ الْمُحِيطِينَ بِهِمَا،
لِيَبْلُغَا سَعَادَةَ الْمَلَكُوتِ.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

ج: آمين.

174. إذا تُرِكَت البركة الزوجية، بسبب ظرف ما، تُتلى على العروسين الصلاة التالية:

أصغ يا ربُّ إلى صلاتنا.
أنتَ الذي شئتَ أن يتَّحدَ الرجلُ والمرأةُ
من أجلِ دوامِ الجنسِ البشريِّ،
فأحفظُ دائماً وأحِمُّ بعونِكَ
الرباطَ الذي أنشأتهُ.
بالمسيحِ ربِّنا.
ج: آمين.

خاتمة الاحتفال

175. تمَّ يُبارك الكاهن (أو الشمَّاس) الشعب قائلاً:

وأنتم، أيُّها الحاضرون هُنا جميعاً،
بارككم اللهُ القادرُ على كُلِّ شيءٍ:
الآبُ، والإبْنُ، والرُّوحُ القُدسُ.
ش: آمين.

176. وإن ترأس الاحتفال مساعد علماني، يجري طقس الختام كالتالي: يرسم على نفسه إشارة الصليب وهو يقول:

لِيَمْنَحْنَا اللهُ الفَرَحَ والرَّجاءَ في الإيمان.
لِيَمَلأ سَلامُ المسيحِ قُلوبنا بِالْبَهجةِ.
وَلِيُفِضِ الرُّوحُ القُدسُ فينا مَواهبَهُ.
يجيب الجميع:

ج: آمين.

بعد البركة، يجوز أن يتلو الكاهن أو أحد الشهود أو الحضور الدعاء التالي إلى مريم العذراء، ويُفضَّل أثناء ذلك أن يقف العروسان أمام أيقونة السيدة العذراء.

دعاء إلى مريم العذراء

أَيُّهَا الْمُبَارَكَةُ فِي النِّسَاءِ،

يَا مَنْ دُعِيتِ مَعَ ابْنِكَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ إِلَى حُضُورِ عُرْسِ قَانَا الْجَلِيلِ،

فَظَهَرْتَ هُنَاكَ أُمَّاً لِلرَّحْمَةِ،

تُشَارِكِينَ الْبَشَرَ فِي أَفْرَاحِهِمْ:

كويني دائماً قَرِيْبَةً مِنْ هَذِهِ الْأُسْرَةِ الْجَدِيدَةِ.

اشمليها بِحَنَانِكَ وَبِشَفَاعَتِكَ الْقَدِيرَةِ فِي سَاعَاتِ الضِّيقِ.

يَا سَيِّدَةَ الْعَائِلَةِ الْمُقَدَّسَةِ،

أُحْرُسِي الْبَيْتَ الَّذِي سَيُتَقِيمُ فِيهِ هَذَانِ الْعُرُوسَانِ.

وَلِيَكُنْ عَلَيَّ مِثَالِ بَيْتِ النَّاصِرَةِ،

بَيْتِ إِيمَانٍ وَصَلَاةٍ، يَعْرِفُ اللَّهُ وَيَتَّقِيهِ،

بَيْتًا يُقَدِّسُ الْعَمَلَ،

وَيَذْكُرُ أَنْ لَيْسَ بِالْحُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،

بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ،

الْحَيِّ الْمَالِكِ أَبَدَ الدُّهُورِ.

آمِينَ.

177. مِنَ الْمُسْتَحْسَنِ أَنْ يُجْتَمَعَ الْإِحْتِفَالُ بِتَرْتِيمَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

178. عِنْدَ الْخِتَامِ، يُوقَّعُ كُلُّ مِنَ الْعُرُوسِينَ وَالْمُتَرْتِّسِي سَحْلَ الزَّوْجِ. وَيَكُونُ التَّوْقِيعُ إِتْمَا فِي السَّكْرَسْتِيَا أَوْ أَمَامَ الشَّعْبِ، عَلَيَّ مِنْضِدَةً جَانِبِيَّةً وَلَكِنْ لَيْسَ عَلَيَّ الْمَذْبَحِ.